واقع اللّغة العربيّة–اليوم–في المغرب العربيّ بعد تجربة التّعريب (تجربة الجزائر أنموذجا)

The Reality of the Arabic Language-today- in the Arab Maghreb after the Experience Arabisation (Algeria's Expériznce as a Model)

أ. حسيبة لعربي♣

إشراف: أ. د صالح بلعيد♦

تاريخ الإرسال: 16-06-2020 تاريخ القبول: 20-07-2020

ملخّص: خاضت الجزائر–على غرار بلدان المغرب العربي–تجربة التّعريب وتمكّنت من تحقيق الشّيء الكثير؛ إذ جعلت اللّغة العربيّة اللّغة الرّسميّة الوطنيّة، ولغة التّعليم في المؤسّسات التّربويّة التّعليميّة، ومن خلال بحثنا هذا سنقوم برصد واقع اللّغة العربيّة من خلال مؤسّسات الدّولة المختلفة (التّربيّة والتّعليم الجامعة، الإعلام والصّحافة، الإدارة، والشّابكة).

كلمات مفتاحيّة: التّعريب، اللّغة الرّسميّة، السّياسة اللّغويّة، التّخطيط اللّغوي.

Abstract: Algeria - like the other countries of the Arab Maghreb – has undergone the experience of Arabization and has succeeded to make the Arabic language a national official language that is used in school, educational institutions. And through this research, we will examine the reality of the Arabic language through various national institutions (education and teaching, university, media and press, administration, the network).

Key words: Arabization, official language, linguistic politics linguistic planning.

♣جامعة مولود معمري، تيزي–وزّو، الجزائر، البريد الالكتروني: hassibalarbi88@gmail.com (مؤلّف مرسل).

♦جامعة مولود معمري، تيزي-وزّو، الجزائر

مقدّمة: عرفت اللّغة العربيّة في أوج ازدهارها انتشارا واسعا تجاوز الحدود الجغرافيّة لشبه الجزيرة العربيّة، وعبر القارات، وأثّر في الحضارات، كتب بها العجمي قبل العربي، إلّا أنّها لم تسلم من تربّص المعادين لها، ساعين إلى حصرها وعزلها عن مستجدّات العصر، وتضييق الخناق عليها في عقر دارها، وقد واجهت العديد من العراقيل على مرّ العصور، واستطاعت أن تصمد في وجهها، وإن كان ابن جنّي قد عرّف اللّغة واصفا إيّاها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم؛ فإنّها اليوم تجاوزت هذا المفهوم البسيط والسّطحي إلى مفهوم أعمق وأشمل، فباتت مرآة للفكر والثّقافة والهويّة، ومقوّما أساسا في بناء المجتمعات وإنتاج العلوم.

انطلقت اللّغة العربيّة من شبه الجزيرة العربيّة لتوحّد تحت رايتها بلدان المشرق والمغرب العربيين، ولتكون اللّغة الرّسميّة لها، إلاّ أنّها لم تبق على ازدهارها؛ إذ تحاملت عليها عوامل عدّة (كالحملات التّبشيريّة، والاستعمار، والدّعوة إلى العامّيّة والعولمة) فركن أهلها إلى التّقليد والتّبعيّة بدل الإنتاج والابتكار، وقد قرّرت هيئة الأمم المتّحدة سنة 2012 أنّ اللغة العربيّة تتصدّر لائحة اللغات المهدّدة بالانقراض في القرن الواحد والعشرين؛ وذلك إثر تقرير قدّمته بعد الدّراسة التي تنبأت بذلك، وعليه سنّت اليوم العالمي للّغة العربيّة المصادف للثّامن عشر من شهر ديسمبر من كلّ سنة، للتّحسيس بهذا الخطر.

وقد عمدت مؤسّسات وهيئات عربيّة مختلفة إلى إيجاد الحلول لإعادة الاعتبار للّغة العربيّة على المستوى العربي والعالمي، واتّخذت تدابير وأساليب عديدة من شأنها تعزيز حضور اللّغة العربيّة في مختلف مجالات الحياة، منها ما يعرف (بالتّعريب) هذا المصطلح الذي خضع للتّغيير في المفهوم عبر الزّمن بالتّوسيع والتّضييق، **فما المقصود بالتّعريب؟ وما التّغييرات التي عرفها هذا المصطلح؟ ثم كيف كانت تجربة التّعريب في المغرب العربي؟ وما الذي حقّقته الجزائر من أجل اللّغة العربيّة؟**

أوّلا– مفهوم التّعريب: عرف العرب التّعريب منذ القديم بحكم الاتّصال مع العجم وانتشر أكثر في صدر الإسلام والعصرين الأموي والعبّاسي ليستمر إلى يومنا، وقد اتّخذ مصطلح "التّعريب" عدّة مفاهيم اختلفت باختلاف معطيات العصر، إلّا أنّ الأغلبيّة اتّفقت في المفهوم اللّغوي؛ حيث جاء في لسان العرب لابن منظور " أنّ

الأزهري قال: الإعراب والتّعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرَّبَ أي أبان وأفصح"[1] ويقال:" عرّب منطقه، أي هذّبه من اللّحن، ويقال عرّبتُ له الكلام تعريبا، وأعربتُ له إعرابا إذا بيّنته له حتّى لا يكون فيه حضرمة"[2] وقال ابن الأعرابي: "التّعريب التّبيين والإيضاح، وقال شَمِرُ: التّعريب أن يتكلّم الرّجل بالكلمة فيفحِشَ فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنّه كذا للّذي هو أصوب" [3] وهكذا يأخذ التّعريب في معناه اللّغوي مفهوم الإبانة والإيضاح والتّصويب في عمومه.

أمّا التّعريب اصطلاحا فذهب فيه الدّارسون مذاهب مختلفة، منها ما ذكره (جلبير غرانغيوم) صاحب كتاب (اللّغة، السّلطة والمجتمع في المغرب العربي) والذي ترجمه **محمّد أسليم** أنّ "التّعريب هو اللّفظ المستعمل عالميّا ويترجم إلى اللّغة الفرنسيّة بarabisation بمعنى جعل الشّيء عربيّا ومعناه: جعله (يجعله) عربيّا، سواء أكان هذا الشّيء كلمة أم واقعا، وبذلك فهو يتضمّن ترجمة لغة أجنبيّة إلى العربيّة"[4] وهذا المفهوم يرمي إلى تحويل ما هو أجنبي إلى عربي، بإيجاد مقابل يؤدّي المعنى بالنّسبة للكلمات، وإضفاء خصائص الثّقافة العربيّة بالنّسبة للواقع، ويذهب آخرون إلى أنّ المعنى الشّامل للتّعريب "هو الانفتاح على حضارة الآخرين بكل روافدها، بغيّة تحليلها واستيعابها، وإيجاد مقابل لها للابتعاد عن التّقليد والتّبعيّة"[5] بمعنى الاستفادة من تجارب الغرب ونقل علومهم ولكن بنكهة عربيّة؛ تسمح بالحفاظ على الشّخصيّة العربيّة و"حالما شرع في وضع المصطلحات العلميّة، بدأت تظهر الأبحاث حول قضيّة التّعريب، فتحدّد التّعريب اللّفظي الآلي في وضع اقتضته ضرورات مستعجلة وأفسح المجال للبحث في ماهيّة هذا المفهوم الذي رافق النّهضة العربيّة منذ مطلع القرن العشرين"[6] وبهذا فإنّ المفهوم الشّائع للتّعريب في عصرنا هو إيجاد مقابل عربيّ للّفظ الأجنبي، وهذا يتضمّن الدّلالات التّاليّة:[7]

1-صياغة اللّفظ الأجنبي على مقاييس اللّغة العربيّة وأوزانها؛

2-إيجاد المقابل العربي للّفظ الأجنبي؛

3-تعريب التّعليم؛ بمعنى تدريس العلوم باللّغة العربيّة.

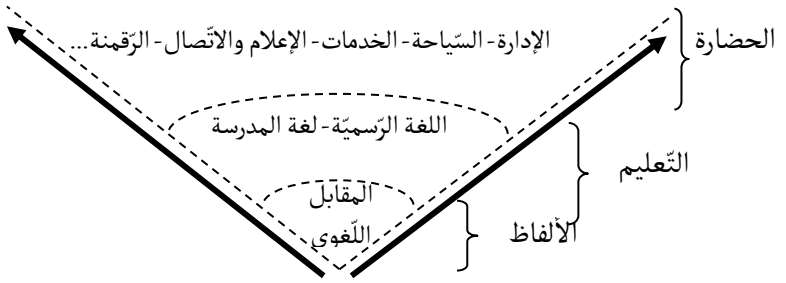

الشّكل (1): رسم توضيحي لتوسّع مفهوم مصطلح"التّعريب" عبر التّاريخ.

يتّضح من الشّكل (1) التّطوّرات التي مسّت مفهوم مصطلح (التّعريب) من بداية ظهوره قديما إلى يومنا؛ إذ نما في حركة توسّعيّة من حدود الكلمات بإيجاد مقابلات عربيّة للمصطلحات الأجنبيّة، من أجل إثراء المعجم العربي وتكييفه مع مستجدّات العصر بخاصّة العلوم والتّكنولوجيا، إلى عمليّة التّعليم بجعل العربيّة اللّغة الرّسميّة للتّدريس في مؤسّسات التّربيّة والتّعليم، وهذا التّوجه ظهر عقب الحركات التّحرريّة من الاستعمار الذي فرض بالقوّة اللّغة الأجنبيّة في التّعليم للقضاء على اللّغة العربيّة، ثم توسّع التّعريب أكثر ليشمل التّعليم الجامعي، بداية مع التّخصّصات اللّغويّة والأدبيّة ثمّ انتقالا إلى مختلف تخصّصات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، وبعدها انتقل إلى التّخصّصات العلميّة في تحدّ أكبر، واليوم يتوسّع التّعريب ليشمل الحياة بمختلف مجالاتها "وعلينا أن نفهم قضيّة التّعريب بأنّها ليست تأليفا وترجمة أو بحثا عن أصل كلمة، إنّما هي قضيّة تفكير، كيف نفكّر؟ وبأيّ لغة؟ وقبل تحديد أداة التّفكير يجب علينا معرفة الذّات، من نحن؟ إذ الفكر غالبا لابدّ أن يعبّر عنه بلغة تماشي تقدّم الأمّة الحضاري والفكري"[8] فالتّعريب الشّامل يعيد العربيّة إلى أوجّ ازدهارها كما كانت في وقت مضى لغة للعلوم بأنواعها.

ثانيا– تجربة الجزائر في التّعريب: تراوحت أسباب التّعريب في الوطن العربي بين العلميّة منها، كما عرفته مصر التي أرادت اللّحاق بالتّقدّم العلمي الذي شهدته النّهضة الأوربيّة، وبين القوميّة والسّياسيّة منها، كما عرفته سوريا كاستجابة للحركات التّحرّريّة العربيّة في مطلع القرن العشرين، وبين هذا وذاك تغيّرات كبيرة حصلت في الوطن العربي من أجل تعزيز حضور اللّغة العربيّة، ولعلّ تجربة الجزائر في التّعريب لا تختلف كثيرا عن تجربة هؤلاء، خاصّة وأنها جميعا تعرّضت للاحتلال الأجنبي

الذي فرض دائما لغته على حساب اللّغة العربيّة، إلّا أنّ ظروفا خاصّة عاشتها شكّلت الفرق حتّى على المستوى المغاربي؛ حيث أنّ "الجزائر بخلاف جارتيها تونس والمغرب الأقصى كانت غداة الاستقلال لا تملك شيئا ترتكز عليه في إقامة صرحها الثّقافي والإداري والتّربوي"[9] فتونس اعتمدت على جامع الزّيتونة، والمغرب الأقصى على جامع القروين، بما يتوفّران من رصيد لغوي ثقافي وديني، أمّا الجزائر فخرجت من الاحتلال الفرنسي خاويّة على عروشها، حتّى الزّوايا والمدارس القرآنيّة حوّلها هذا الأخير إلى كنائس ومدارس فرنسيّة، وبالتّالي حُكم على الشّعب الجزائري بخيارين لا ثالثّ لهما: إمّا الفرنسيّة وإمّا الجهل والأمّيّة؛ ولذلك كان بناء جزائر جديدة بعد الاستقلال مهمّة صعبة بمكان؛ حيث إنّ أغلبيّة الشّعب جاهل، والنّخبة القليلة انقسمت في اتّجاهين متعارضين، الأوّل متشبّع بالثّقافة الفرنسيّة يدعو إلى التّمسّك بها، ويرى أنّ اللّغة الفرنسيّة غنيمة حرب ستقود الجزائر نحو التّقدّم فهي لغة العلم والحضارة، والثّاني متشبّع بالقيم الوطنيّة وناقم على المستعمر، ويرى الخلاص في التّخلص من كل أثر له، وهكذا سارت اللّغة العربيّة في الجزائر في خطى متثاقلة كأنّها زوبعة تثور تارة لتخلط الأوراق بين الوطنييّن والتّابعين لفرنسا، وتهدأ تارة أخرى لترسو على برّ الهويّة. وإن قلنا في البداية بأنّ تجربة الجزائر في التّعريب عرفت ظروفا مختلفة عن غيرها؛ فذلك لما ظهر من نزاع على اللّغة زاد الطّين بلّة؛ إذ ظهر طرف ثالث متشبّع بالأصالة يطالب باللّغة الأمازيغيّة كونها اللّغة الأصل في الشّمال الإفريقي، ولغة السّكّان الأصليين قبل أن تنتشر العربيّة في مرحلة الفتوحات الإسلاميّة، ليحتدّ النّزاع على اللّغة، ولتقوم أطراف باستغلال الوضع لتفريق الشّعب الجزائري الذي استعاد وحدته من قريب فقط. صحيح أنّ هذه الظّروف عرقلت مسار التّعريب في الجزائر، ولكنّها تجاوزتها مع مرور الوقت، وانتصر في الأخير الانتماء الجزائري على الصّراع اللّغوي؛ إذ تعرف الجزائر اليوم لغتين رسميّتين هما: العربيّة لغة الدّين الإسلامي التي نشأ في كنفها الجزائري نتيجة الفتوحات الإسلاميّة، والأمازيغيّة اللّغة الأصليّة لسكان شمال إفريقيا في حين جعلت من الفرنسيّة اللّغة الأجنبيّة، إضافة إلى أنّها تفوّقت على جارتيها في مسار التّعريب؛ حيث عرّبت الجزائر التّعليم الابتدائي والمتوسّط والثّانوي، وكذلك نسبة كبيرة من التّخصّصات في

التّعليم الجامعي، في حين تعرف المغرب الأقصى التّذبذب بين اللّغتين العربيّة والأجنبيّة في التّعليم الجامعي، وهذا الوضع "يتسبّب في رفع معدّلات الرّسوب والهدر. وبهذه الحجّة دعا معادو التّعريب إلى التّراجع في قرار تعريب المواد العلميّة والتّقنيّة في التّعليم الثّانوي، وإعادة فرنسة هذا التّعليم من أجل أن يحدث انسجام وعدم انقطاع في لغة التّعليم بين التّعليم الثّانوي والعالي"[10] أمّا تونس فما زالتّ تعرف سيطرة اللّغة الفرنسيّة على التّخصّصات العلميّة في التّعليم الثّانوي ومنه الجامعي، بالرّغم من تواجد أهمّ مؤسّسات التّعريب في كلا البلدين، ونقصد المنظمّة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم (الألكسو) في تونس، وكذلك مكتب تنسيق التّعريب في الرّباط بالمغرب.

ثالثّا–اللغة العربيّة في الجزائر بين الحضور والغياب: بعد أن ألقينا نظرة على تجربة الجزائر في التّعريب والظّروف التي أحاطت بها، سنحاول تسليط الضّوء على واقع اللّغة العربيّة اليوم بعد كل الجهود المبذولة منذ الاستقلال، وذلك من خلال المجالات الآتيّة:

1. اللّغة العربيّة في مؤسّسات التّربيّة والتّعليم: أقرّت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة اللّغة العربيّة لغة رسميّة وطنيّة في جميع الأطوار التّعليميّة (الابتدائي–المتوسّط–الثّانوي) وفي جميع التّخصّصات والشّعب، وقد أضافت اللّغة الأمازيغيّة مؤخّرا كلغة رسميّة وطنيّة إلى جانب العربيّة، ولكن المقام لا يتّسع للحديث عنها.

ولعلّ هذه الخطوة إنجاز كبير للجزائر مقارنة ببعض دول المغرب العربي التي خاضت تجربة التّعريب، كتونس وموريتانيا اللتين تعتمدان اللّغة الأجنبيّة (الفرنسيّة) لغة للتّدريس في المرحلة الثّانويّة بالنّسبة للشّعب العلميّة، بعكس الجزائر التي تعتمد العربيّة في جميع الأطوار التّعليميّة وفي جميع التّخصصات والشّعب، ولكن هذا لا يغفر للجزائر النّقص الذي تشهده اللّغة العربيّة في التّعليم؛ ذلك أنّ نزعة كبيرة نحو اللّهجات والدّارجة اجتاحت المدرسة الجزائريّة في السّنوات الأخيرة، فمن جهة إهمال السّلامة اللّغويّة التي فتحت الباب على الأخطاء دون تصحيحها والتّنبيه إليها، ومن جهة أخرى الميل نحو اللهجات حتّى تكاد العربيّة الفصيحة تقتصر على أوراق الامتحانات والكتب، متناسين أنّ اللغة مقامات، ولغة التّعليم لغة أكاديميّة ذات مستوى راق لابّد من الالتّزام بها في المحيط التّعليمي التّعلّمي، وبالرّغم من تعميم

التّعريب في المراحل الثّلاث" إلّا أنّ خيار التّعريب لم يقترن بإتقان المتعلّم للّغة العربيّة وتنميّة قدراته المعرفيّة والتّواصليّة بما يكفي، فالكتب المدرسيّة تنشر ثقافة لا تساعد على التّحديث والفكر الخلّاق، ومناهج التّعليم متجاوزة، وأساليب التّقويم تركّز على الحفظ، والمقرّرات تغيب عنها الجدّة"[11]. بل وأثقلت كاهل المتعلّم بتكثيف البرامج والمواد، حتى صار ينفر منها، وهو ما يشتكي منه أولياء التّلاميذ؛ إذ تلجأ نسبة كبيرة منهم إلى الدّروس الخصوصيّة والدّعم، نظرا لكثافة البرنامج الذي يعرقل استيعاب التّلاميذ للدّروس. وما تزال المناهج التّعليميّة في المغرب العربي عموما والجزائر خصوصا تعاني من نقائص كبيرة في تعليم اللّغة العربيّة؛ إذ لا تتوخّى الطّرائق المستهدفة للاستعمال والممارسة اللّغويّة، ودفع المتعلّم نحو الانغماس اللّغوي "ويفضّل تلقين نظام القواعد (أو النّحو) المجرّدة على إكساب المهارات التّواصليّة، وتوظيف لغة الحياة، والابتعاد عن لغة يغلب عليها التّكلّف والمسكوك"[12] ممّا أدّى إلى نفور المتعلّم من قواعد النّحو العربي بحجّة جفائها وصعوبتها، لأنّها تقدّم له منفصلة عن الأساليب البلاغيّة التي تصوّر جمال اللّغة العربيّة، وقدرتها الكبيرة على الإبداع، فاللّغة العربيّة ثريّة لا يقدّم منها للمتعلّم إلاّ القشور والقوالب الجافّة. أمّا المعجم المدرسي "ما زال يدور حقّا في حلقة مفرغة تتّسم بتكرار نفس المواد القديمة أساسا...لا يغطّي المادّة المعجميّة المستعملة في عصرها، بتراكيبها ومعانيها وسياقاتها وعلائقها أفقيّا وعموديّا، ولا يفي بالحصر والتّجميع الكافيين، ولا يميّز الماضي عن الحاضر، ولا يضع المفردة في تركيبها وسياقها"[13] ما أضعف الرّصيد اللّغوي للمتعلّم، وأبعده عن بيئته وواقعه؛ إذ توجد فجوة بين ما يتلقّاه في المدرسة وما يعيشه، حتّى أنّ البعض ينفر من اللّغة العربيّة بحجّة أنّها لغة العصر الجاهلي، لا تلبّي حاجات عصره من المصطلحات والمفاهيم، وبالأخص أنّها تراجعت عن الإنتاج العلمي وركنت إلى التّرجمة.

ثمّ إنّ المقرّرات الدّراسيّة لا تفسح المجال للمتعلّم للإبداع بلغته، فالنّشاطات اللّغويّة التي تسمح له بممارسة اللّغة قليلة جدا كالمسرح، وكتابة القصص والشّعر فالأدب الموجّه للطّفل ما يزال بعيدا عن متناوله، أمّا مسرح الطّفل في الجزائر فأغلبه بالدّارجة.

2. اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة: تحظى اللّغة العربيّة في الجامعة بالإقبال الكبير وبالخصوص في التّخصّصات والشّعب التي تدرّس العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، في حين يتم تدريس التّخصّصات العلميّة باللّغة الأجنبيّة (الفرنسيّة) مثل (الطّب، الصّيدلة، الرّياضيات، التّكنولوجيا، المعلوماتيّة...) وهذا نظريّا، أمّا فعليّا فيمكننا القول أنّ لغة التّدريس في السّنوات الأخيرة قد نزحت بشكل كبير نحو الدّارجة، فلا تكاد تظهر الفصحى إلاّ في الكتب والملفّات، أو أوراق الامتحانات، وما عدا ذلك الجميع يمارس اللّهجات أو الهجين اللغوي (الأستاذ، الطّالب، الإدارة) ، وقد أشار عبد القادر الفاسي الفهري إلى الثّلاثيّة اللّغويّة التي تحاول جلّ السّياسات اللّغويّة التّعليميّة تحقيقها؛ وذلك بأن "تعتمد لغة كونيّة universal language للوصول إلى المعرفة الكونيّة، ولغة وطنيّة أو إقليميّة أو تداوليّة langua franca تسهّل التّواصل بين كتلة لغويّة من حجم كبير، ولغة محلّيّة هي اللّغة (لغة) الأمّ mother tongue أو لغة المنشأ، تسهّل التّعلّم المبكّر"[14] ممّا يعني أنّ اللّغة مستويات ومراتب، فاللّغة الكونيّة هي اللّغة الأجنبيّة التي نستورد بها العلوم والتّكنولوجيا (كالإنكليزيّة) لنقوم بترجمتها إلى العربيّة، والتي هي لغة التّعليم الأكاديميّة أو اللّغة الأمّ، أمّا الدّارجة واللّهجات فهي لغة المنشأ أو لغة الأمّ التي نمارسها في حياتنا اليوميّة (البيت، الشّارع، والأماكن العامّة)، ولكن للأسف اختلّ التّوازن والتّراتب في استعمال هذه المستويات، وأصبح الاستعمال اللّغوي فوضى كبيرة تحت شعار (الغاية تبرّر الوسيلة) بمعنى آخر المهم إيصال الفكرة ولا تهم اللّغة لينتج عن ذلك مستوى آخر من اللّغة يسمّى بالهجين اللّغوي؛ ذلك أنّه يمزج بين أكثر من لغة، وأكثر من مستوى في جملة واحدة، لدرجة تجعلك غير مدرك لنوع اللّغة المتحدّث بها.

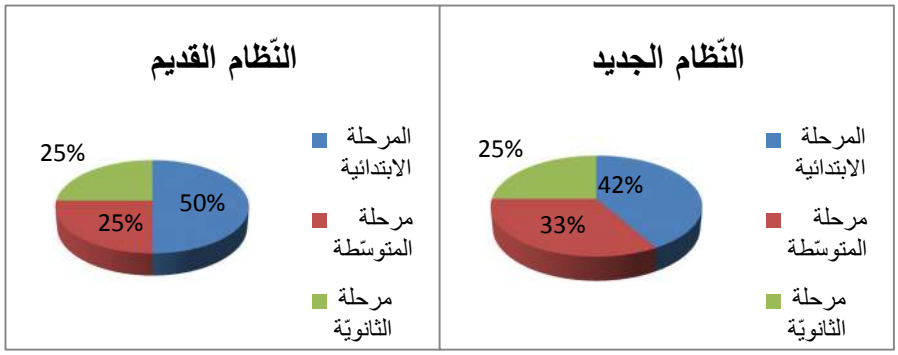

الشّكل (2): دائرة نسبيّة توضّح معدّل سنوات تعلّم اللغة العربيّة في المراحل التّعليميّة.

ومن جهة أخرى تواجهنا عراقيل متعلقة بالمرحلة الإعداديّة للمتعلم كالأخطاء اللّغويّة الفادحة، والتي تكشف ثغرة كبيرة في المناهج التّعليميّة؛ فلا يعقل أن يقضي المتعلّم في المرحلة الابتدائيّة ستّ (6) سنوات بالنّظام القديم وخمس (5) سنوات بالنّظام الجديد، وفي المتوسّطة ثلاث سنوات (3) بالنّظام القديم وأربع(4) سنوات بالنّظام الجديد، وفي الثّانويّة ثلاث (3) سنوات؛ أي ما يعادل اثنتي عشرة (12) سنة في تعلّم العربيّة ليصل إلى الجامعة وهو لا يعرف متى يكتب التّاء مربوطة أو مفتوحة، ولا متى يكتب الهمزة على الواو أو الألف أو النّبرة أو السّطر، كما أنّه يتحرّج من التّعبير بالعربيّة –إن لم نقل يعجز–فكيف نفسّر إتقانه للّغات الأجنبيّة ورداءته في اللّغة الوطنيّة إن لم يكن إجحافا بحقّها؟، كيف لا والواقع يؤكّد ذلك؛ إذ تحتلّ العربيّة في الجزائر –على غرار بلدان المغرب العربي–آخر المراتب والاهتمامات بدليل أنّ أقلّ معدّل للنّجاح في البكالوريا والمقدّر بـ: $(\frac{10}{20})$ يلحق مباشرة بتخصّص اللّغة العربيّة وآدابها، حتى وإن كان معدّل اللّغة العربيّة دون المطلوب وكانت المواد الأخرى فوق المطلوب. ومن المفارقة أنّ الجامعات الأجنبيّة العالميّة في البلدان المتطوّرة تشترط التّفوّق والنّجاح في تخصّص اللّغة والأدب قبل الالتّحاق به وذلك وفق مقابلة تجرى للطّالب لتحديد فرص قبوله بعد الاطّلاع على ملفّه الذي يقيّم إمكاناته اللّغويّة، وعليه فالتّهميش الذي تعانيه اللّغة العربيّة في أوطانها أكبر عائق في تقدّمها، وإن كان التّعريب قطع شوطا كبيرا في التّعليم الجامعي بالجزائر مقارنة بجيرانها في المغرب العربي، فإنّه ما يزال نظريّا.

3. اللّغة العربيّة في الصّحافة والإعلام الجزائري: لا يختلف حال اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام الجزائري كثيرا عن حالها في الجامعة الجزائريّة، فكثيرا ما نسمع عن مصطلح (لغة الإعلام) الذي يبيح مجموعة من التّجاوزات اللّغويّة بحجّة إيصال الرّسالة إلى المتلقّي، ولكن الأمر تجاوز هذا الحدّ في السّنوات الأخيرة، فإلى وقت قريب فقط كانت العربيّة ذات امتياز في الإعلام(السّمعي البصري، السّمعي

المقروء) إذ كان تقديم البرامج التّلفزيونيّة وتنشيطها بالعربيّة، أمّا في السّنوات الأخيرة فتكاد تقتصر على نشرات الأخبار، إلى أن اخترقتها المبادرة التي قامت بها إحدى القنوات الجزائريّة (الجزائريّة وان) سنة 2018، حين أطلقت النّشرة الإخباريّة بالدّارجة وهو ما استنكره أغلبيّة المتابعين للقناة، وأبدوا رفضهم باعتبار نشرة الأخبار الرّكن الوحيد في الإعلام والصّحافة الذي ما يزال يقدّم بالعربيّة، وقد أبدت عدّة مواقع على الشّابكة استهجانها للأمر وعنونت (سابقة الدّارجة تقتحم نشرات الأخبار في الجزائر) "في سابقة هي الأولى من نوعها بالجزائر، باشرت قناة خاصّة بثّ نشرة إخباريّة بالدّارجة (اللّغة العاميّة التي يتحدّث بها الجزائريون في الشّارع وفي بيوتهم)، وحظي هذا الحدث بتفاعل من النّاشطين على شبكات التّواصل الاجتماعي."[15] فجاءت الرّدود مختلفة، إلّا أنّها تتّفق في استنكار الأمر، فبين قائل بأنّ الدّارجة لغة عاميّة لا ترقى لمستوى نشرة الأخبار التي تتّسم بالجدّيّة والرّسميّة في التّعامل، وقائل بأنّ الدّارجة الجزائريّة لهجات متعدّدة لا يمكن الاحتكام إلى واحدة لتمثّل البقيّة، ثمّ إنّ لهجة معيّنة لا تمثّل المجتمع الجزائري، وإنّما شريحة صغيرة منه، ولأنّ حجّة القناة الاقتراب من المتلقّي الأمّي، إلّاّ أنّ الدّارجة لا تساعده على التّعلّم، وكان الرّد على حجّتهم هذه بأنّ الأمّي هو من يرفع مستواه ويتعلّم العربيّة، وليست هي التي تنزل إلى مستواه. وقد كانت الحادثة تصبّ "في إطار حملة سابقة تقودها النّاشطة الإعلاميّة الجزائريّة المقيمة بالإمارات العربيّة المتّحدة، وخرّيجة علوم التّسيير (سليمة زعروري) على موقع التّواصل الاجتماعي فيسبوك، تحت شعار(أهدر جزايري) التي كانت تهدف من ورائها التّعريف باللّهجة الجزائريّة في العالم"[16]وتبدو هذه المبادرة حسنة في حدود التّعريف بالموروث الجزائري وتنوّع ثقافاته، دون المساس بسيادة اللّغة العربيّة ومكانتها كثابت من ثوابت الأمّة ومقوّم من مقوّمات الهويّة.

وما لوحظ على البرامج التّلفزيونيّة خصوصا الفضائيّة منها، التّوجّه الكبير نحو الطّابع التّجاري والتّرفيهي، والتّسابق نحو الشّهرة وتحقيق أكبر نسبة مشاهدة، وذلك على حساب البرامج التّعليميّة الهادفة التي تعاني نقصا كبيرا، فغابت برامج المسابقات العلميّة، والأمسيات الشّعريّة، وبرامج تعليم اللّغات، وأخذت مكانها برامج مسابقات الغناء والرّقص واللّهو التي تقدّم بالدّارجة ممّا أضعف حضور اللّغة العربيّة.

وقد قمنا برصد مجموعة من البرامج التي تبثّ على القنوات الجزائريّة الأرضيّة منها والفضائيّة، من أجل الاقتراب أكثر من واقع اللّغة العربيّة اليوم في وسائل الإعلام، ونتبيّن حضورها في الاستعمال من خلال عناوين البرامج التي ينتجها التّلفزيون الجزائري، وكذلك تنشيط وتقديم محتواها، كما تبيّنه الجداول:

القناة	عنوان البرنامج	نوعه	لغة عنوانه	لغة تقديمه
الأرضيّة الجزائريّة	1. DZ Comedy Show	فنّي ترفيهي	– الانكليزيّة	– الدّارجة
	2. fameletna		– الدّارجة	– //
	3. شيش أتحدّاك		– //	– //
	4. صباح الخير يا جزائر		– العربيّة	– // + العربيّة
	1. من واقعنا	اجتماعي-ثقافي	– العربيّة	–-عربيّة +دارجة
	2. نواعم التّحدّي		– //	– //
	3. بيئتنا		– //	– العربيّة
	4. المشهد الثّقافي		– //	– //
	1. في دائرة الضّوء	سياسي-اقتصادي	– العربيّة	– العربيّة
	2. الحوار الاقتصادي		– //	– //
	3. البديل الاقتصادي		– //	– //
	4. الاقتصاد الأخضر		– //	– //
	5. المستهلك		– //	– // + دارجة
	1. أستوديو الصّغار	برامج أطفال	– الدّارجة	– الدّارجة
	2. هذا كوني		– العربيّة	– //
	3. أفلام كرتون		– //	– العربيّة
	1. فتاوى على الهواء	ديني	– العربيّة	– العربيّة
	2. فضاء الجمعة		– //	– //
	3. ثقّل ميزانك		– //	– //

	4. الطّريق إلى الله		– //	– //
	5. قال رسول الله		– //	– //

الجدول (1): جدول توضيحي لحضور اللّغة العربيّة في برامج الأرضيّة الجزائريّة (ت.ج).

القناة	عنوان البرنامج	نوعه	لغة عنوانه	لغة تقديمه
الفضائيّة الجزائريّة (الشّروق TV)	**1.** أَدِّي وَلَّا خَلِّ	فنّي ترفيهي	– الدّارجة	– الدّارجة
	2. vendred مَاشِي عَادِي		– // + الفرنسيّة	– //
	3. الوِيكَانْد		– إنكليزيّة معرّبة	– //
	4. تَايْم coffee		– إنكليزيّة	– //
	1. جنايات	اجتماعي-ثقافي	– العربيّة	– **العربيّة**
	2. افتح قلبك		– //	– الدّارجة
	3 راك في التّحقيق		– //	– //
	4. 9a3da –style		– الدّارجة	– //
	1. خيرات بلادي	سياسي-اقتصادي	– العربيّة	– الدّارجة
	2. اقتصاد		– //	– العربيّة
	3. ساعة اقتصاد		– //	– العربيّة + الدّارجة
	1. مع عَمُّو يزيد	برامج أطفال	– الدّارجة	– الدّارجة
	2. أولادنا تحت جْنَاحْنَا		– //	– //
	3. أفلام كرتون		– العربيّة	– العربيّة
	1. أخلاق وأشواق	ديني	– العربيّة	– **العربيّة**
	2. نسمات ربانيّة		– //	– //
	3. زيارة		– //	– //

	4. الماهر		– //	– //

الجدول (2): جدول توضيحي لحضور اللغة العربيّة في برامج فضائيّة الشّروق TV.

القناة	عنوان البرنامج	نوعه	لغة عنوانه	لغة تقديمه
الفضائيّة الجزائريّة (النّهار TV)	**1.** لقاء	فنّي ترفيهي	– العربيّة	– الدّارجة
	2. عندي حلم		– //	– //
	3. نجوم DZ		– الدّارجة	– // + العربيّة
	4. جربها معنا		– العربيّة	– الدّارجة
	1. ما وراء الجدران	اجتماعي- ثقافي	– العربيّة	– الدّارجة
	2. صريح جدا		– //	– //
	3. جربها معنا		– //	– **العربيّة**
	4. خفيف ظريف		– الدّارجة	– // + الدّارجة
	5. So Fation		– الانكليزيّة	– الدّارجة
	1. ضيف الاقتصاد	سياسي- اقتصادي	– العربيّة	– العربيّة+ الدّارجة
	2. بدون تحفّظ		– //	– //
	3. نقاش على المباشر		– //	– //
	4. قضيّة ونقاش		– //	– الدّارجة
	5. نقاش الجزائر		– //	– **العربيّة**
	1. أفلام كرتون	برامج أطفال	– العربيّة	– العربيّة
	1. انصحوني	ديني	– العربيّة	– **العربيّة**+ الدّارجة
	2. فتاوى دينيّة		– //	– //
	3. طريقي إلى اللّه		– //	– //
	4. ورتّل القرآن ترتيلا		– //	– **العربيّة**

الجدول (3): جدول توضيحي لحضور اللغة العربيّة في برامج فضائيّة النّهار TV.

التّعليق على الجداول: كما تلاحظون قمنا بتصنيف البرامج التّلفزيونيّة حسب المواضيع التي تعالجها، وجمعنا بين المجالات المتقاربة، وبناءً عليه نلاحظ أن البرامج الفنّيّة التّرفيهيّة –سواء على القناة الأرضيّة أم الفضائيّة–تغلب عليها العاميّة في عناوينها وتقديم محتواها، وتتوخّى في ذلك نوعا من اللّحن أو الجرس الموسيقي الذي يترك أثرا في السّامع ويجذبه للمشاهدة، وكثيرا ما تطلق تسميّة عربيّة بحروف لاتينيّة أو العكس، كنوع من التّحرّر من الشّكليات والرّسميات، فالبرامج مصمّمة أصلا للتّرفيه، وموجّهة للعامّة.

في حين ترد أغلبيّة البرامج الدّينيّة –إن لم نقل كلّها–باللّغة العربيّة في العناوين والتّقديم، سواء على القناة الأرضيّة أم الفضائيّة، ونادرا ما يعلّق الضّيوف باللّهجة العامّيّة؛ لكون اللّغة العربيّة لغة القرآن والسّنة النّبويّة والشّريعة الإسلاميّة.

أما بالنّسبة للبرامج الاجتماعيّة والثّقافيّة وكذلك البرامج السّياسيّة والاقتصاديّة فتتّخذ أغلبها عناوين باللّغة العربيّة، بينما تنوّع في تقديم محتواها بين العربيّة والعامّيّة؛ ذلك أنّ المنشّط غالبا يوظّف العربيّة إضافة إلى التّقارير المنجزة، أمّا الضّيوف والجمهور فيتدخّلون بالعامّيّة وقليلا ما يوظّفون العربيّة.

وفيما يتعلّق ببرامج الأطفال، فإنّ الإنتاج الجزائري قليل جدّا، يقدّم بالعامّيّة ما عدا أغنيّة الشّارة تؤدّى بالعربيّة، وغير ذلك لا يخصّص للطّفل الجزائري على القنوات الأرضيّة والفضائيّة اية برامج ما عدا أفلام الكرتون المدبلجة بالعربيّة.

وتبقى القناة الأرضيّة محافظة إلى حدّ ما على اللّغة العربيّة، ومعتبرة إيّاها اللّغة الرّسميّة للإعلام والصّحافة، وبالموازاة معها تنزاح القنوات الفضائيّة بشكل كبير نحو العامّيّة، كونها ذات طابع تجاري؛ إذ "كيف يُفهم أنّ شركات الإشهار والإعلان والاتّصال تستعمل الفرنسيّة بصفة كثيفة، ثمّ العاميّة، ولا تستعمل العربيّة إلاّ نادرا؟ فهذا الوضع لا علاقة له بلغة العلوم، بل إنّه تشكيك في القدرة التّواصليّة للّغة العربيّة"[17]وفي نفس السّياق كانت اللّغة العربيّة –إلى غاية التّسعينات– اللّغة الأساس المعتمدة في دبلجة الأفلام والمسلسلات وكذلك مختلف البرامج الأجنبيّة، ممّا ساعد في تعليم اللّغة العربيّة ونشرها بشكل كبير، ولكّننا اليوم نشهد نزوحا كبيرا نحو

اللّهجات في الدّبلجة (كالسّوريّة، المغربيّة، التّونسيّة، اللّبنانيّة، الخليجيّة، وحتّى الجزائريّة)، وأيضا البرامج المدبلجة الموجّهة للطّفل كالرّسوم المتحركة أصبحت تقدّم باللّهجات، والطّفل الذي هو في مرحلة التّعلم واكتساب اللّغة يحتاج إلى لغة تعليميّة هادفة لتوسيع رصيده اللّغوي، وتمكين لسانه من التّحدّث بطلاقة، فمثلا قناتا (طيور الجنّة) و(كراميش) موجّهتان للأطفال، إلّا أنّهما تقدّمان أغلبيّة البرامج باللّهجات الخليجيّة أو المشرقيّة.

4. اللّغة العربيّة في الإدارة الجزائريّة: هيمنت اللّغة الفرنسيّة على الإدارة الجزائريّة إبّان الاستعمار الفرنسي؛ فكانت لغة الوثائق والجرائد والتّعليم المفروضة بالقوّة والتّرهيب على الجزائريّين، وبعد الاستقلال سعت الجزائر جاهدة إلى إعادة الاعتبار للّغة العربيّة في مختلف الميادين، ومنها الإدارة، إلاّ أنّ عوائق كثيرة جعلت هذه المساعي تتأرجح بين مدّ وجزر لعدّة عوامل، وما تزال إلى يومنا هذا نسبة كبيرة من المؤسّسات والإدارات متأثّرة باللّغة الفرنسيّة، وبخاصّة القطاع الخاص، والشّركات التي تشترط إتقان اللّغة الفرنسيّة من أجل التّوظيف، ولعل ظاهرة إطلاق التّسميات الأجنبيّة على المحلّات التّجاريّة تنتشر في شمال البلاد والمدن الكبرى، في حين لجأت في الجنوب إلى اللّغة العربيّة، حتّى وإن كان المصطلح أجنبيّا كتب بالحرف العربي، مثل (fast food= فاست فود) (cafeteria= كافيتيريا) (restaurant=ريستوران).

ورغم ذلك فإنّ التّعريب في الإدارة الجزائريّة أخذ في السّنوات الأخيرة مجموعة إجراءات جريئة نحو التّفعيل؛ إذ قامت بتعريب عدة قطاعات مثل سلك القضاء، البريد والمواصلات، وقطاع الخدمات الاجتماعيّة، كما أعادت صياغة أسماء الشّوارع والمنشئات التي خلّفها المستعمر من الفرنسيّة إلى العربيّة، وكذلك اللّوحات الاشهاريّة وإشارات المرور، إضافة إلى أنّ الجزائر أصدرت قرارا ينصّ على اعتماد العربيّة في المحلاّت التّجاريّة والأسواق، لتمنح هذه التّدابير نفسا جديدا للّغة العربيّة في المعاملات اليوميّة وترسيخها لدى الشّعب.

5. اللّغة العربيّة والرّقمنة في الجزائر: تعتبر الشّابكة أكبر سلاح يشهده العالم اليوم من خلال الثّورة المعلوماتيّة التي تتجاوز حدود الزّمن والمكان إلى الذّكاء

الصّناعي، الذي سيطر على كلّ أنواع التّواصل بما في ذلك اللّغة، وقد تمكّنت الجزائر من تحقيق قفزة نوعيّة في رقمنة الحرف العربي الذي يحضر بقوّة من خلال:

- إنشاء منتديات علميّة ثقافيّة باللّغة العربيّة؛
- إطلاق المنصّات والمكتبات الإلكترونيّة؛
- إنشاء المواقع الإلكترونيّة للجامعات ومراكز التّعليم والتّكوين؛
- حضوره في مواقع التّواصل الاجتماعي؛
- رقمنة المؤلّفات بأنواعها (المجلاّت، الكتب، الجرائد، الرّوايات ...)
- إدراج الأصوات الجديدة التي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة على الشّابكة (ڤ پ ژ، چ، گ).

إلّا أنّ لكل شيء آفّة، وآفّة العربيّة المرقمنة ظاهرة لغويّة هجينة منتشرة على مواقع التّواصل الاجتماعي يطلق عليها مصطلح (العرابيزي) أو (الأرابيش) المنحوتة من كلمتي (English) و(Arabic) كما تسمّى (الكرشنة) وهي اصطلاحا "لغة تواصل شبابيّة تعتمد على الدّمج بين اللّهجة العاميّة والحروف اللاّتينيّة والأرقام للتّعبير عن جمل عربيّة"[18]وهي مزيج من العربيّة والإنكليزيّة تعتمد على اختزال الحروف في الكتابة، لاختصار الوقت، وتتميّز بكونها لا تخضع للقواعد؛ ممّا سمح بظهور دعوات لكتابة العربيّة بالحرف اللاّتيني، ولكنّها لم تلق صدى.

رابعا –العربيّة ولغة العلوم: ليس هناك قانون أو مقياس محدّد للّغة في حدّ ذاتها لتكون حاملة للعلم، إنّما تجتمع عوامل عديدة مرتبطة بجهود الجماعات والأفراد كالقدرة الاقتصاديّة التي تمنح أفضليّة الإنتاج وتخصّص الميزانيّة للبحث العلمي والسّياسة اللّغويّة التي تمنح الأهميّة والسّلطة للّغة، والتّخطيط اللّغوي الذي يرسم مسارها، والاعتزاز اللغوي الذي يفرضها، فمثلا تركيا على الرّغم من أنّها "بلد سياحي بامتياز ومع الاعتزاز العثماني فإنّ اللّغات الأجنبيّة لا مكان لها في تركيا، وعلى السّائح أن يتدبّر أمره لفهم التّركيّة، لا التّنازل لصالح لغات الأجانب، وكلّ اللاّفتات والإشارات والمحلاّت مكتوبة بالتّركيّة فقط"[19] أمّا الانكليزيّة فهي لغة عالميّة بما لها من قوّة اقتصاديّة وإنتاجيّة فرضت نفسها على السّاحة الدّوليّة، ثمّ إنّ اللّغة العربيّة لغة ليّنة مطواعة تتكيّف مع مستجدّات العصر، وإنّ الضّعف الذي تعرفه اليوم ليس فيها

كلغة وإنّما في أهلها ومستعمليها، فلابدّ من تضافر كل الجهود الفرديّة والجماعيّة والمؤسّساتيّة من أجل إعادة الاعتبار لها، إلّا أنّ التّشكيك في جاهزيّة اللّغة العربيّة لتعليم العلوم والتّقنيّات حال دون تقدّمها، ورضيت باستيراد العلوم واستهلاكها بعدما كانت في وقت ما منتجة لها، في حين لجأت الولايات المتّحدة الأمريكيّة عقب الحرب العالميّة الثّانيّة إلى رفع الإنتاج العلمي بنسبة عاليّة، "وفي بداية الثّمانينات من القرن نفسه شكّلت الانكليزيّة نسبة وصلت إلى سبعين بالمائة من النّشر العلمي الدّولي وبعد عقدين من الزّمن وصلت هذه النّسبة إلى ما يقارب التّسعين بالمائة من عدد الحقول العلميّة"[20] ثمّ إنّ التّاريخ يشهد للعربيّة قدرتها على استيعاب العلوم والإبداع بها متناسين الإنتاج الفكري الكبير الذي عرفته في أوجّ ازدهارها كحاملة للعلوم (الرّياضيات، الطّب، الفلك، الهندسة المعماريّة، الصّيدلة..) ليتمّ نقله إلى لغات أخرى، فالعربيّة كان لها فضل السّبق إلى العديد من الاكتشافات العلميّة، نذكر على سبيل المثال خالدّ بن يزيد بن معاويّة القرشي وجعفر الصّادق القرشي، وجابر بن حيان الأزدي، وأبو بكر الرّازي، وأبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي، ابن سينا وغيرهم كثر "والذي يهم البحث هنا أنّ كلّ هذه النّماذج المذكورة والمشار إليها كانت باللّغة العربيّة، وفي المجال العلمي الصّرف"[21] قدّمت أبحاثا قيّمة تُعتمد اليوم في أكبر وأرقى الجامعات العالميّة التي تعتكف على دراستها، فإن كان هذا حالها في زمن انعدمت فيه الشّروط والوسائل العلميّة الضّروريّة من أجل البحث العلمي، فهل تعجز اليوم وهي تعرف تقدّما علميّا تكنولوجيّا ليس له مثيل في ما سبق من عصور؟

الخاتمة: نتوصّل في الختام إلى أنّ الجزائر قطعت شوطا كبيرا في قضيّة التّعريب، وحقّقت منجزات من شأنها إعادة الاعتبار للغّة العربيّة، وتعزيز حضورها في مختلف مجالات الحياة كثابت ومقوّم للسّيادة والهويّة الوطنيّة، ولكن رغم ذلك تبقى محاطة بالمضايقات التي تعرقل تفعيل مشاريع التّعريب، فالمهمّة يتقاسم أعباءها أصحاب السّلطة والقرار مع أهل العلم واللّغة قبل المواطن الجزائري، ونختم ورقتنا بالمقترحات كالآتي:

- الزّام الأساتذة والطّلبة باللّغة العربيّة في المؤسّسات التّعليميّة والجامعة؛
- ضرورة تصحيح الأخطاء اللّغويّة في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛

- إعداد برامج ودورات تعليم اللّغة العربيّة للصّحافيين والإعلاميين؛
- إخضاع الإنتاج التّلفزيوني للرّقابة والتّدقيق اللّغوي؛
- الرّجوع إلى دبلجة وترجمة البرامج الأجنبيّة باللّغة العربيّة الفصيحة؛
- جعل اللّغة العربيّة لغة تقديم البرامج التّلفزيونيّة؛
- دعم وتشجيع المشاريع والبرامج التي من شأنها تعليم اللّغة العربيّة؛
- الاعتناء بمختلف المهارات اللّغويّة في إعداد المناهج والمحتويات التّعليميّة كالقراءة والكتابة والتّعبير الشّفوي؛
- نشر ثقافة القراءة بالخصوص في مؤسّسات التّربيّة والتّعليم والتّشجيع على كتابة القصص والشّعر والنّصوص المسرحيّة لإبراز قدرات المتعلّم، وإشراكه في الإنتاج باللّغة العربيّة؛
- التّركيز على مشاريع رقمنة اللّغة العربيّة وتعزيز حضورها على الشّابكة؛
- متابعة مستجدات المجامع اللّغويّة والمؤسّسات المعنيّة باللّغة العربيّة وتوظيفها في الكتاب المدرسي والقواميس مثل المعاجم الموحّدة؛
- إعداد برامج تلفزيونيّة موجّهة للأطفال ذات محتوى تعليمي تستهدف مواطن ضعف الطّلبة في اللّغة العربيّة؛
- إدراج الألعاب اللّغويّة في المناهج التّعليميّة وهو ما توصي به مناهج التّعليم الحديثة.

الهوامش

[1]. ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرَّم، لسان العرب، تن علي شيري، دار إحياء التّراث العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، بيروت: 1988م، مادة (ع. ر. ب).

[2]. نفسه.

[3]. نفسه.

[4]. جلبير غرانغيوم، اللّغة والسّلطة والمجتمع في المغرب العربي، تر: محمّد أسليم، دار أفريقيا الشّرق: الدّار البيضاء: 2011م، ص 227.

[5]. الصّادق خشاب، التّعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقيّة في القواعد والإشكالات عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن: 2016م، ص17.

[6]. محمّد المنجي الصّيادي، التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط5، بيروت: 1993م، ص 88.

[7]. ينظر: لعبيدي بوعبد اللّه، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة، ص88.

[8]. خثير عيسى "التّعريب في الجزائر (بين تعريب الفكر والتّعريب اللّغوي)" مجلّة التّعريب المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق:2016، ع50، ص92.

[9]. الصّادق خشاب، التّعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقيّة في القواعد والإشكالات عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن: 2016م، ص29.

[10]. عبد القادر الفاسي الفهري، السّياسة اللّغويّة في البلاد العربيّة بحثا عن بيئة طبيعيّة عادلة ديمقراطيّة وناجعة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، طرابلس: 2013، ص 59.

[11]. عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللّغة العربيّة في المغرب بين اختلالات التعدّديّة وتعثّرات التّرجمة، دار الكتاب الجديد المتّحدة، ط5، طرابلس: 2010م، ص16.

[12]. نفسه، ص16.

[13]. نفسه، ص26.

[14]. نفسه، ص8-9.

[15]. شوهد يوم 22-07-2019م على السّاعة 12:03

https://www.maghrebvoices.com/a/Algeria-news-channel/408870.html .

[16]. https://meemmagazine.net/2017/12/20/قناة-جزائريّة-تقدم-نشرة-الأخبار-باللهج/ شوهد يوم 22-07-2019م على السّاعة 12:08

[17]. عبد القادر الفاسي الفهري، السّياسة اللّغويّة في البلاد العربيّة بحثا عن بيئة طبيعيّة عادلة ديمقراطيّة وناجعة، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، طرابلس: 2013، ص 56.

[18]. محمود السّيد "العربيزي ظاهرة خطرة على لغتنا العربيّة" مجلّة التّعريب، المركز العربي للتعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، ع49، دمشق: 2015م، ص 14.

[19]. صالح بلعيد، اللّغة الجامعة، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، الجزائر: 2015م، ص75.

[20]. سكوت ل. مونتغمري، هل يحتاج العلم إلى لغة عالميّة؟ اللغة الإنكليزيّة ومستقبل البحث العلمي، تر: فؤاد عبد المطلب، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، ع 419، الكويت: 2014، ص42.

[21]. عبد الله بن محمّد بن مهدي الأنصاري "واقع اللّغة العربيّة في المجالات العلميّة والتّقنيّة" اللغة العربيّة والعلوم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللغة العربيّة، ط1، الرّياض:2016م، النّدوات والمؤتمرات 16، ص60.